فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 273

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى لقاء مبارك يسجل مع فضيلة الشيخ - 00:00:02
محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلعي هذا اللقاء نرحب بكم فضيلة الشيخ اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم - 00:00:22
المستمع عبدالله محمد من محافظة نينوى يقول هل على كل مسلم ان يضحي؟ وهل يجوز اشتراك خمسة افراد في اضحية واحدة؟ نرجو بهذا افادة مأجورين الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:39
الاضحية هي الذبيحة التي يتقرب بها الانسان الى الله في عيد الاضحى والايام الثلاثة بعده وهي من افضل العبادات لان الله سبحانه وتعالى قرنها في كتابه بالصلاة وقال جل وعلا - 00:01:00
انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر وقال تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وضحى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:23
باضحيتين احداهما عنه وعن اهل بيته والثاني ان من امن به من امته وحث الناس عليها صلوات الله وسلامه عليه ورغب فيها وقد اختلف العلماء رحمهم الله هل الاضحية واجبة - 00:01:41
او ليست بواجبة على قولين فمنهم من قال انها واجبة على كل قادر بالامر بها في كتاب الله عز وجل فقوله فصل لربك وانحر ولما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:11
لمن ذبح قبل الصلاة ان يذبح بعد الصلاة وفيما روي عنه وفيما روي عنه من وجد ساعة فلم يضحي فلا يقربن مصلانا فلا ينبغي للانسان ان يجعل اضحية ما دام قادرا عليها - 00:02:32
فليضحي في الواحدة عن وعن اهل بيته ولا يجزئ ان نشترك اثنان فاكثر تراك ملك في الاضحية الواحدة من الغنم ظأنها او معزها اما الاشتراك في البقرة او في البعير - 00:03:01
فيجوز ان يشترك السبعة في واحدة هذا باعتبار الاشتراك الملك واما التشريك بالثواب فلا حرج ان يضحي الانسان بالشاة عنه وعن اهل بيته وان كانوا كثيرين بل له ان يضحي عن نفسه - 00:03:29
وعن علماء الامة الاسلامية وما اشبه ذلك من العدد الكثير الذي لا يحصيه الى الله وهنا انبه لامر يفعله بعض العامة معتقدين ان الاضحية انما تكون عن الميت حتى انهم كانوا فيما سبق - 00:03:55
اذا قيل لاحدهم هل ضحيت عن نفسك؟ يقول اضحي وانا حي؟ نعم يستنكر هذا الامر ولكن ينبغي ان يعلم ان الاضحية انما شرعت للحي فهي من السنن المختصة بالاحياء ولهذا لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:21
انه ضحى عن احد من الذين ماتوا من اقاربه او من زوجاته على وجه الانفراد فلم يظحي عن خديجة والمضحي وهي زوجته واول زوجاته رضي الله عنها ولا عن زوجته زينب بنت خزيمة - 00:04:48
التي ماتت بعد تزوجه اياها لمدة غير طويلة ولم يضحي عن عمه حمزة بن عبد المطلب الذي استشهد في احد انما كان يضحي عنه وعن اهل بيته وهذا يشمل الحي والميت - 00:05:20
وهناك وهناك فرق بين الاستقلال والتبع فيضحى عن الميت تبعا بان يضحي الانسان عنه وعن اهل بيته وينوي بذلك الاحياء والاموات

واما ان يضحي عن ميت بخصوصه بعينه فهذا لا اصل له من السنة فيما اعلمه - 00:05:44
نعم اذا كان الميت قد اوصى باضحية فانه يضحى عنه تبعا لوصيته و ارجو ان يكون هذا الامر الان معلوما وهو ان الاضحية انما تشرع في الاصل في حق الحي - 00:06:06
لا في حق الميت فالاضحية للميت تكون بالتبع وتكون بالوصية اما تبرعا من احد فانها وان جازت لكن الافضل خلاف ذلك نعم تراك المجموعة ذكرنا هذا ان الاشتراك في البعير نعم والبقرة لا بأس ان يشتركها سبعة. طيب - 00:06:28
في اي بقرة وان مات في الغنم من ظأن ابن معاز فهذا لا يجوز. نعم. بارك الله فيكم اه مستمع من السودان ابو جديد يقول في هذا السؤال ما حكم قراءة البسملة قبل فاتحة الكتاب اثناء الصلاة - 00:06:53
قراءة البسملة قبل الفاتحة اثناء الصلاة ان كان السائل يريد الجهر بها. نعم فالصحيح ان عدم الجهر بها افضل من الجهر بها وان جهر بها الانسان احيانا فلا بأس اذا لم يحصل - 00:07:11
تشويش على المصلين وان كان يريد قراءتها ولو سرا. نعم فان العلماء مختلفون في وجوب قراءة البسملة فمن قال انها من الفاتحة قال لابد من قراءتها وجعلها احدى ايات الفاتحة - 00:07:28
ومن قال انها ليست من الفاتحة قال ان قراءتها سنة وليست بواجبة والقول الراجح انها ليست من الفاتحة في حديث ابي هريرة ثابت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال - 00:07:49
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين - 00:08:09
قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي نصفين واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:08:22
قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وهذا الحديث يدل على ان البسملة ليست من الفاتحة لانه لم يذكر لم يذكرها ويدل لذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يشعر بها - 00:08:34
ولو كانت من الفاتحة لجهر بها حين يجهروا القراءة ولانها ليست اية من السور الاخرى فهي كذلك في الفاتحة اذ لا دليل على تخصيص الفاتحة بانها جزء منها او بانها اية منها - 00:08:54
نعم بارك الله فيكم. نعود الى رسالة مستمع اخر سراج احمد يقول في هذا السؤال في قريتنا بعض النسوة يجتمعن في بناء منزل مهجور ويحيينا الليل بالرقص والغناء والصراخ. لان احداهن رأت في منامها احد الاولياء المتوفى. وامرها - 00:09:25
ان تجمع هؤلاء النسوة لاحياء ذكره والتغني به والمدح له. ما حكم ذلك فضيلة الشيخ ونرجو النصح لهؤلاء مأجورين اه قبل الاجابة على هذا السؤال اود ان انبه الى خلاصة الجواب السابق. نعم - 00:09:47
وهو ان قراءة البسملة على القول الراجح سنة وليست بواجبة لانها ليست من الفاتحة وان الافضل الاصرار بها في الصلاة الجهرية اما الاجابة على هذا السؤال لان هذا العمل الذي يفعله هؤلاء النسوة - 00:10:07
عمل منكر يجب انكاره ويجب عليهن ان يتبن الى الله سبحانه وتعالى منه لان هذا لا يتعبد لله بمثله بل هو سفه ولا وله ولعب وهذا الولي الذي تبدأ احداهن انها رأت - 00:10:26
وانه امر بذلك احياء لذكره هذا الولي انما هو شيطان تمثل لها بهذا الرجل نعم وامرها بذلك لان هذا من الامر بالمنكر الذي لا يأمر به احد من اولياء الله عز وجل - 00:10:51
ثم ان هذا الذي تظن او تدعي انه ولي يحتاج الى تثبت في امره وقد يظن انه من حذياء الشيطان وهو من اولياء الرحمن اليس كل من ادعى وليا يكون صادقا في دعواه - 00:11:14
لان الله عز وجل اعطانا ميزانا قسطا عدلا في بيان من هو الولي فقال جل وعلا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:11:36

فمن يدعى الولاية نظرنا في حاله اذا كان متصفا بهذين الوصفين الايمان بالله عز وجل والتقوى له ولا يتم ذلك الا بالاستقامة على امر الله فانه يكون وليا واذا كان وليا فلا يمكن ان يدعي لنفسه - 00:11:55

انه ولي لان من جملة من تونس الولاية ان يكون الانسان لا يزكي نفسه فان تزكية النفس محرم محرمة لقوله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم لمن اتقى والولي الصادق - 00:12:19

يحب ان تكون عقيدته وان يكون قوله وان يكون فعله مع الله وحده بحيث لا ينشره امام الناس مرائيا به عباد الله لانه مثق لله ومعاملته خالصة لله وهي بينه وبين ربه - 00:12:46

ثمان المرائي التي ترى في المنام ان لم يشهد لها الشرع بالصحة فانها رؤية باطلة لا عمل عليها فان شهدوا لها الشرع بالصحة فالعمل على ما جاء به على ما ما اقتضاه الشرع - 00:13:11

لا على هذه الرؤيا نعم يعمل بالمرائي في غير اثبات شيء من الدين لان اثبات شيء من الدين يقتضي ان يكون الدين ناقصا الا بهذه الرؤية التي ادعاها من من رآها - 00:13:30

اما في الامور غير الدينية غير الدينية مثل ان يرى الانسان شخصا في المنام وينبهه على امر في في في البيت او على شيء اخر من امور الدنيا فهذا ربما يقرأ - 00:13:48

ومع ذلك فاننا نتوقف في امره حتى يتبين لنا ذلك بوقوعه فان كثيرا من المرائي تصدق وتقع اما في وقت مبكر واما في وقت متأخر والخلاصة ان المرائي لا يعمل بها - 00:14:06

لاثبات شيء من الدين او شرائع الدين لان الدين كامل بدونها والحمد لله واما في امور الدنيا وقد تكون الرؤيا صحيحة ويعمل بها لا سيما اذا دلت القرائن على وعلى وعلى هذا فنقول - 00:14:30

ان هذه المرأة التي ادعت النهرات من تقول انه ولي وامرها بذلك نقول لها ان رؤياك لهذا الرجل ان كان وليا حقا لله فهذا الشيطان تمثل به واوقع في نفس هذه الرائية - 00:14:55

انه فلان الرجل الصالح وان كان هذا الرجل يدعي الولاية وليس سهلا لها فقد تكون رأت في المنام وامرها بهذه بهذا الفحشاء على كل حال مثل هذه الرؤيا لا يعمل بها اطلاقا - 00:15:19

لانها رؤيا فيها ما يخالف الشرع وكما اسلفنا اولا انه لا يعمل بالرؤيا في الامور الدينية الا ما شهد له الشرع للصحة نعم بارك الله فيكم آآ من اسئلة المستمع سراج هذا السؤال يقول هناك البعض من النساء يقمن بزيارة القبور معللات ذلك - 00:15:42

بكبر سنهن ماذا تنصحونهن؟ بارك الله فيكم الذي ننصح هؤلاء النساء اللاتي يزورن القبور ان يتجنبن ذلك وان يتوبن الى الله عز وجل من هذا العمل لان زيارة المرأة للقبور كبيرة من كبائر الذنوب - 00:16:05

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج فعليهن ان يتوبن الى الله وان يبتعدنا عن هذه الزيارة ولا فرق بين المرأة الكبيرة والمرأة - 00:16:31

لان العلة واحدة وهي انها امرأة ولا يشكل على هذا ما ورد في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول - 00:16:48

دعاء للاموات فاعلمها بالدعاء الذي يقال عند زيارة القبور لان هذا محمول على ما اذا مرت المرأة بالمقبرة من غير قصد الزيارة ففي هذه الحال لا بأس ان تقف وان تدعو بما جاءت به السنة من من الدعاء لاصحاب القبور - 00:17:06

واما ان تخرج من بيتها تريد الزيارة فهذا محرم بل هو من كبائر الذنوب نعم بارك الله فيكم المستمعة فواو من بنغازي ليبيا تقول في هذا السؤال ما رأي الشرع في في نظركم فضيلة الشيخ باستعمال - 00:17:30

العربية التي قد يكون مكتوب فيها اسماء لله سبحانه وتعالى. نرجو بهذا افادة وذلك بقصد اه اعمالها في المسح والتغليف الصحف او الجرائد التي فيها كتب وفيها كتابة باللغة العربية تشتمل - 00:17:50

على ايات من كتاب الله او على اقوال من سنة من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان تستعمل في التغليف تغلف بها

الثياب او الاواني او الحوائج الاخرى - 00:18:12
لان في ذلك امتهانا لها فان غلف فيها اشياء قذرة نجسة كان ذلك اشد واعظم وادهى واذا كان ذلك يعد امتهانا واضحا لهذه الصحف والجرائد وتيقن الانسان ان فيها ايات من كتاب الله - 00:18:29
او احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك محرم لانه لا يجوز امتهان كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ومن العجب ان هؤلاء الذين يغلفون بهذه الصحف - 00:18:53
والجرائد يسهل عليهم ويتيسر ان يشتروا الاوراق البيظاء التي تعد لمثل هذا الامر ولكنهم يعدلون عنها الى هذه الجرائد والصحف الله سبحانه وتعالى قد جعل لنا غنى عن هذه الصحف والجرائد - 00:19:10
بهذه الاوراق التي تملأ الاسواق اه من اسئلة المستمعة من بنغازي ليبيا هذا السؤال ما رأي الشرع في نظركم فضيلة الشيخ في ارتداء الملابس المستوردة من اوروبا امام المحارم الالبسة الواردة من من اوروبا او من غيرها من بلاد الكفر - 00:19:35
لا تخلو من حالين اما ان تكون من الالبسة الخاصة بالكفار التي لا يلبسها الا الكفار فهذه فهذه يحرم على المسلم لبسها لقول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم - 00:20:03
وادنى ولهذه هذا الحديث التحريم وان كان ظاهره يقتضي ان من تشبه بقوم فهو كافر فكفرهم لكن اذا كان التشبه ليس تشبها في العقيدة او في العمل الذي يؤدي الى الكفر فانه يحرم فقط - 00:20:25
اما اذا كانت هذه الالبسة ليست خاصة بالكفار بل يلبسها المسلمون وغيرهم فينذر فيها ان كانت مشتملة على محرم مثل ان يكون فيها صور حيوان او كانت ضيقة بالنسبة للمرأة - 00:20:48
لو كانت قصيرة انها حرام والا فلا بأس بها وانما قلنا بتحريم ضيقة وقصيرة لانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال صنفان من اهل النار لم ارهما بعد - 00:21:12
نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجب من مسيرة كذا وكذا وقوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس - 00:21:32
وهذا يدل على تحريم اللباس الذي يكون كسوة لا كسوة لا لا تستتر بها العورة اما لضيقها او قصرها كما قال ذلك اهل العلم او لكونها شفافة يرى من ترى من ورائها العورة - 00:21:53
بارك الله فيكم نعود الى رسالة بعث بها مستمع للبرنامج غرم الله المالكي استعرضنا بعضا من اسئلته في حلقة سابقة اه يسرنا ان نستعرض بقية اسئلة المستمع ورام الله في هذه الحلقة - 00:22:16
يقول المستمع اذا قال الامام اياك نعبد واياك نستعين في قراءة الفاتحة. قال المأموم استعنا بالله ما مدى صحة ذلك يا فضيلة الشيخ المشروع في حق المأموم ان ينصت لقراءة امامه - 00:22:34
ويستمع اليها لقوله تعالى واذا قل القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ فانصتوا فهذا هو المشروع وحق المأموم ولا يدعو بين الايات التي يقرأ بها امامه - 00:22:52
لان ذلك خلاف الانصات ثمان قوله استعنا بالله لا معنى له في هذا في هذا المكان لان الامام يخبر لانه يعبد الله ويستعينه وهو يؤم هؤلاء فخبره قبر عن نفسه وامن وراءه - 00:23:18
فيكون الامام لقوله اياك نعبد واياك نستحين واياك نستعين قائل بذلك عن نفسه وعن من وراءه ولهذا اذا ختم الفاتحة قال امين قلنا نحن امين ايضا مما يدل على ان قراءته التي يشعر بها - 00:23:45
قراءة لنا ثم ان المأموم سوف يقرأ الفاتحة بعد فراغ امامه منها لانها ركن في حقك كما هي ركن في حق غير المأموم لقول النبي عليه الصلاة والسلام لا صلاة لمن لم يقرأ - 00:24:05
فاتحة الكتاب ولانه صلى الله عليه وسلم قل باصحابه ذات يوم من صلاة الفجر فلما انصرف قال لعلكم تقرأون خلف امامكم؟ قالوا نعم قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها - 00:24:23

فاذا كنت ستقرأها ايها المأموم فلا حاجة الى ان تقول استعنت بالله ثمان نقول الاية فيها عبادة واستعانة فكيف تقول استعنا بالله ولا تقل عبدنا الله فتورط بين شيئين جمع الله بينهما - 00:24:46

والحاصل ان هذه الكلمة لا معنى لها اطلاقا وينبغي لمن سمع احد من المأمومين يقولها ان يبين له ان ذلك غير ان ذلك غير مشروع اه شكر الله لكم فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام في هذه الحلقة اه اجاب على - 00:25:10

واستفساراتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ بكلية الشريعة بالقصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير بمدينة بمدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:25:34